مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
Eissn :2600-6863 Issn : 2353-050
المجلد 4/ العـدد 03 (2016)، ص: 66-119

واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي الجزائري

الأستاذ: محمد الفاتح حمدي[1]
[1]جامعة الأغواط (الجزائر)
hamdifatah@yahoo.fr

الواضح للعيان أن التضافر والاندماج الحاصل بين تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات يعطى للمعرفة والمعلومات قدرات وإمكانات كبيرة على اختراق الحدود والأزمنة، وكل ذلك غير سواء شئنا أو أبينا وسيغير بسرعة غير مسبوقة اقتصادنا وسياستنا وتربيتنا وقيمنا وأخلاقنا ولغتنا ولهجاتنا وسلوكاتنا على نحو من الأنحاء، ومن أكثر النساك زهدا في الحياة الدنيا سيجد نفسه معرضا لوسوسة شيطان المعارف وتكنولوجيا الاتصال والإعلام، فلم تعد العلاقات الإنسانية في ظل القرية الكونية مجرد علاقات تقتصر على البيئة التي نعيش فيها (اتصال شخصي أو جماعي) وإنما تعدت ذلك إلى العالمية باستخدام وسائط الاتصال الجماهيري الحديثة بالصوت والصورة، فلم تعد هناك ضرورة لوجود المرسل والمستقبل في بيئة واحدة من أجل تلقي الرسائل والتفاعل معها، حيث أتاحت وسائط الاتصال والإعلام الحديثة للأفراد كل فرص التواصل والاكتشاف والتغيير داخل المجتمعات الإنسانية بمختلف اللغات العالمية واللهجات المحلية.

يبدو للعيان أننا أصبحنا نعيش في قرية كونية محدودة الأبعاد والأزمنة، كل شيئ قريب منك تتفاعل مع كل العالم من دون أن تتنقل أو تتحرك، كما تعد اللغة العربية الفصحى من بين اللغات التي يعتمد عليها شبابنا اليوم في التفاعل والحوار في إطار العالم الافتراضي أو الواقعي، وتعد اللغة العربية بحق لغة عقيدة وعلوم وتعليم وحضارة وتقنيات، سادت فأنتجت العبقريات الكثيرة

والتقنيات، فضلا عن المسلمات في أن اللغة العربية تمثل وعاء الفكر وأداة التفكير، وأن اللغة العربية هي وسيلة التفاهم والتواصل الاجتماعي، كما أن اللغة العربية هي عنوان الهوية للمجتمع، أي أنها عنوان الهوية الوطنية والقومية، بالإضافة لمكانتها وموقعها في دراسة ديننا الإسلامي الحنيف والتعامل مع تراثه وحضارته والعالم الإسلامي، فهي لسان الدين الإسلامي، لذا أصبحت العناية باللغة العربية في مؤسسات التعليم ضرورة حتمية لاعتبارات عديدة .

ولو عدنا إلى عقود طويلة سابقة لرأينا أن الأسرة والقبيلة والمدرسة وأماكن العبادة لعبت دورا كبيرا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتعليمه قواعد لغته العربية التي يتفاعل بها مع محيطه الخارجي، أما اليوم فإن هذا الدور انتقل بشكل كبير جدا إلى البث الفضائي المباشر والإنترنيت وألعاب الفيديو والكمبيوتر والهواتف المحمولة والإذاعة والسينما، لقد انتقل دور الإسهام في بناء معارف الإنسان وثقافته وتعليمه لغات ولهجات مختلفة من وسط بشري ملتزم بقيم محددة إلى وسط تكنو-اتصالي لا يقيم وزنا لهذه القيم، فبعد الأسرة كان الخروج من المنزل والتفاعل مع المحيط المباشر أساسا للمعرفة والتعلم واكتساب الخبرات وبناء الذات وتنميتها وتطورها، أما اليوم فإن البقاء في المنزل أمام التلفاز وأمام الانترنيت يتيح فرصا أكبر للمعرفة والتعلم وسعة الاطلاع، فقد باتت خبرات المنزل أوسع من خبرات الشارع أو المدرسة أو المدينة في ضوء ما يتوافد إلينا من مضامين تحملها تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

بفضل هذه الوسائط أصبح العالم بين يديك وأنت جالس داخل المنزل وبين أفراد الأسرة و هم بعيدون عنك، فهذه الوسائط أدت إلى تعزيز عزلة الفرد نسبيا عن محيطه المباشر، وفتحت له أبواب تواصل لا حدود لها مع أرجاء العالم البعيد، لقد أدت بالإنسان لكي يتواجد جسديا في مكان، وفكريا وعاطفيا واجتماعيا في مكان آخر، فعلى الرغم مما تقدمه هذه البرامج التليفزيونية من فوائد . ولا يمكن

للإنسان أن ينكر ذلك . إلا أن الشيء المؤسف للغاية هو حال اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام العربية، حيث أصبحت المنابر الإعلامية العربية مزيجا بين اللهجات المحلية واللغات الأجنبية المختلفة وبعض الكلمات من اللغة العربية، حتى أصبح المشاهد لا يدرك ولا يستوعب ما يقدم في هذه البرامج من فوائد، وهذا بدواعي تبسيط الأمور وتوصيل الفكرة إلي أكبر قدر من الناس، وهناك من يعتذر عن الكلام باللغة العربية لأن تكوينه في الجامعة باللغات الأجنبية، وهناك من يرى أن اللغة العربية عاجزة عن التعبير عن أفكاره، وفي ضوء ذلك أصبح المشاهد العربي في حيرة من أمره أمام الكم الكبير من البرامج المتنوعة من أفلام ومسلسلات وأخبار وأغان وبرامج حوارية مختلفة وأفلام كرتونية ولكن أغلبها لا يخدم اللغة العربية وإنما يعطى دفعا قويا لانتشار اللهجات المحلية على حساب اللغة العربية الفصحى.

لقد غيرت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة البيئة التي نعيش فيها عن تلك التي عاش فيها آباؤنا وأجدادنا، فإذا كانت هذه الوسائل غيرت من أسلوب حياتنا وانتقالنا ووقت فراغنا وعلاقاتنا مع الأسرة والأصدقاء والعالم الخارجي وأصبحنا مطالبين بتعلم أكبر قدر من اللغات الأجنبية حتى نكون أكثر انفتاحا على العالم الخارجي الذي يفرض علينا ذلك، لأن ما يقدم في شبكة المعلومات والبث الفضائي أغلبه يقدم ويعرض باللغة الإنجليزية والفرنسية أما اللغة العربية فنصيبها في هذه الوسائط محدود مقارنة باللغات الأخرى، ولهذا نتساءل عن حال اللغة العربية الفصحى في ظل التطور الكبير لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة، فكيف سيكون للأجيال الجديدة التي ستعيش في بيئة من الوسائل والوسائط المعلوماتية الأكثر تطورا بما لا يقاس بحاضرنا، وماذا سيحدث للخصوصيات والهويات المميزة بالصيغة التي نفكر فيها اليوم. إن المنجزات الثقافية في ميدان الفضائيات أصبحت على الأبواب وتدق بقوة بل وتكسرها بلا هوادة وتغرق كل من وقف أمامها، هو زحف بجيوش جديدة جنوده البرامج وأسلحته الدفق المعلوماتي، فلا ريب في أن أي

وسيلة تصاب هي اللغة العربية ولذلك نشهد اليوم اختفاء الكثير من اللغات المحلية والثقافات وهذا بشكل كبير فقد أكدت بعض الأبحاث أن أكثر من 2500 لغة مهددة بالاختفاء على المدى القصير كما أوضح أحد الخبراء أن 234 لغة أصلية معاصرة اختفت كليا محذرين من أن 90% من اللغات في العالم سوف تختفي في القرن الواحد والعشرين، أمام هذا الزحف الجارف تحاول اللغة العربية أن تقف شامخة من خلال حضورها المستمر فهي تضمن التواصل لكل الأوطان العربية والإسلامية، وعلى الرغم من هذا الشموخ نجد أنها باتت مستهدفة وأصبحت تعاني التهميش والتراجع وترك الأمكنة التي احتلتها في العهود السابقة فلولا التراكم الأدبي والعلمي للغة العربية منذ زمن سحيق لما اختلفت عن غيرها من اللغات التي أصبحت في خبر كان.

أولا: مشكلة الدراسة وفرضياتها:

أ-مشكلة الدراسة:

من خلال هذه المداخلة المختصرة سوف نسلط الضوء عن أهم الأخطار التي تشكلها وسائط الاتصال والإعلام الحديثة على لغتنا العربية الفصحى، كما أننا سوف نشخص أسباب تراجع اللغة العربية في هذه الوسائط وكيف نتدارك ذلك ؟ وما مدى استعمال الشباب الجامعي الجزائري للغة العربية الفصحى في حياته اليومية؟ كما نعطى حلولا ميدانية من أجل تفعيل استعمال اللغة العربية الفصحى في المجتمع والأسرة والجامعة والوسيلة الإعلامية.

ب-فرضيات الدراسة:

01-كلما زادت نسبة مطالعة الشباب الجامعي للكتب والمجلات أدى ذلك لتحسين رصيدهم اللغوي.

02-إن زيادة استخدام الشباب الجامعي لشبكة الانترنت ومشاهدة القنوات الفضائية يؤدي إلى تراجع مستواهم في اللغة العربية الفصحى.

03-إن تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى في المجتمعات العربية يرجع بالدرجة الأولى إلى اهتمام وسائل الإعلام العربية بالشكل والمظهر أكثر من الرسالة فنجدها بدلا من خدمة اللغة العربية تعمل على تهميشها وتحريفها من خلال تقديم أغلبية البرامج باللهجات المحلية واللغات الأجنبية.

04-للنهوض باللغة العربية الفصحى في الدول العربية والإسلامية وجب سن قوانين رادعة لمن يهينها في كل المؤسسات الوطنية والمحافل الدولية.

ثانيا:أسباب الدراسة وأهدافها:

أ-أسباب الدراسة:

من بين الأسباب الجوهرية للقيام بهذه الدراسة نجد:

-كثرة البرامج والمواد التي تقدم باللهجات المحلية واللغات الأجنبية في وسائل الإعلام العربية والإقبال المتزايد للشباب العربي على استخدام هذه الوسائط الإعلامية في حياتهم اليومية مما يشكل خطرا على لغتهم العربية الفصحى.

-ضعف مستوى الشباب الجامعي في الحديث باللغة العربية الفصحى في الجامعة الجزائرية وتراجع اهتمامهم بهذه اللغة مقارنة باهتمامهم بتعلم اللغات الأجنبية واللهجات المحلية وتفضيلها في الاتصال داخل وخارج الجامعة.

ب-أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى:

1/ معرفة مدى استعمال الشباب الجامعي الجزائري للغة العربية الفصحى في حياته اليومية داخل الأسرة والجامعة والمجتمع.

2/ التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي لشبكة الانترنت ومشاهدة القنوات الفضائية ومطالعة الكتب.

3-التعرف عن أهم الأسباب الجوهرية وراء تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى في المجتمعات العربية.

4/ تقديم آليات وأساليب لحماية اللغة العربية الفصحى من الاندثار والاختفاء.

❖ **ثالثا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:**

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا لابد منه في الدراسات والبحوث العلمية ويرجع ذلك إلى أن المفاهيم تتعدد في البحوث الاجتماعية والإعلامية والنفسية تبعا لتلك المجتمعات وخصائصها وكما أن الباحثين أنفسهم اختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة. وبذلك اختلفت المفاهيم من باحث إلى آخر، وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم الآتية :

✓ **01-مفهوم اللغة** : ويعرفها لويس بلوم Bloom.l وما رجريت لاهى Lahhey بأنها الشفرة التي يعبر بواسطتها عن الأفكار المتعلقة بالعالم من حولنا وذلك بواسطة نظام متعارف عليه من الرموز لتحقيق الاتصال".

تعتبر اللغة أساس الحضارة البشرية وتمثل الوسيلة التى تتواصل بها الأجيال، وعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها، وعن طريقها أيضا لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته، ذلك أن اللغة تعينه على الامتداد تاريخيا ليساهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال التالية.

فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم، وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة، كما يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين والتفاعل معهم في العالم الاجتماعي، كما يمكن لنا التعبير بواسطتها عن مشاعرنا واتجاهاتنا نحو موضوعات كثيرة.[1]

---

[1] خالد عبد الرزاق السيد: ***اللغة بين النظرية والتطبيق***،(مركز الأسكندرية للكتاب القاهرة : 2003)، ص.ص.25.40.

- ✓ **02- مفهوم تكنولوجيا الاتصال والإعلام:** هي مجموعة من التقنيات والأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الإعلامي والاتصالي الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي أو الوسطي، أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أوالمرسومة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية أو الكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور.
- ✓ كما تعرف على أنها مجموعة من الآلات أو الأجهزة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها [2].

وتعمل تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر من الأقمار الصناعية والحاسبات الشخصية وأجهزة التليفزيون والفيديوتكس والتليتكست والكابلات المحورية والألياف الضوئية وأقراص الفيديو بأنواعها والبريد الإلكتروني، وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة.

إن اكتشاف هذه التكنولوجيات الحديثة وتطورها يكون دائما في صالح الإنسان الذي يساير ويتابع كل ما تطرحه عليه من جديد من أجل الاستفادة منها في حياته اليومية، وهذا ما دفعنا لمعرفة خصائص وسمات هذه الوسائط الحديثة وما يميزها عن بقية الوسائل التقليدية، وهذا ما تناوله المفكر **"ألفن توفلر"** في كتابه " تحول السلطة بين العنف والثورة والمعرفة" بأن هناك جملة من الخصائص تتميز بها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وهي:

---

*(2) محمد جمال الفار: **المعجم الإعلامي**، (دار أسامة المشرق العربي، عمان: 2006) ص.ص. 102.103.*

1/ التفاعلية: Interactivity

حيث يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية في أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وقد ساهمت هذه الخاصية في ظهور نوع جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد، مما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الاتصال تفاعلا إيجابيا من خلال وسائط متعددة مثل : البريد الإلكتروني، والفايس بوك، والتويتر، والسكايب، وغرف الدردشة، ومنتديات الحوار.....إلخ.

2/ اللاجماهيرية: Demessification

ما يؤخذ على وسائل الاتصال الحديثة تحولها من توزيع رسائل جماهيرية إلى الميل إلى تحديد هذه الرسائل وتصنيفها لتلائم جماعات نوعية أكثر تخصصا، وتشير الدلائل إلى أن رؤية **" مارشال ماكلوهان"** الخاصة بوحدة العالم والحياة في قرية عالمية التي حققتها نهضة وسائل الاتصال الجماهيري خلال عقد الستينات قد أصبحت في حاجة إلى إعادة النظر في عقد التسعينات، والقرن الواحد و العشرين، حيث تتجه وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى جعل خبرات القراءة والاستماع والمشاهدة عبارة عن خبرات معزولة، لكونها خبرات مشتركة كما يرى " ماكلوهان" وبذلك نشهد سقوط العقل الجماعي، حيث تنتشر وسائل الإعلام والاتصالات الجديدة التي توصف بأنها غير جماهيرية، بل إنها ذات اتجاهات فردية أو مجموعاتية.[3]لقد أصبحت هناك قنوات فضائية متخصصة فمنها ما هو في الرياضة، والسياسة والثقافة والمجتمع والأدب والتكنولوجيا والصحة والمعلوماتية والأخبار والأطفال وأمور المنزل والطبخ والتجميل والموضة، أي لكل فئة لديها

---

*(3) مؤيد عبد الجبار الحديثي: **العولمة الإعلامية**، (الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان: 2002)، ص.54.*

قنوات تلفزيونية تلبي رغباتهم وحاجاتهم في المشاهدة والشيء نفسه في مواقع الإنترنت والهواتف المحمولة.

3/ اللاتزامنية :Asynchnanization

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل مشارك أن يستخدم النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون حاجة إلى وجود مستقبل للرسالة، أو من خلال تسخير تقنيات الاتصال الحديثة مثل الفيديو لتسجيل البرامج وتخزينها ثم مشاهدتها في الأوقات المناسبة، أو من خلال وسائط أخرى مثل الموقع الاجتماعي"الفايس بوك" الذي عرف رواجا كبيرا بين الشباب في الأونة الأخيرة فبإمكان الشباب إرسال الرسائل والفيديوهات والصور وتبادلها دون الحاجة لوجود الطرفين في الوقت نفسه أمام شبكة الإنترنت.

4/ القابلية الحركية : (Mobility**)**

تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال، من أي مكان، ثم نقلها في تحركاته، مثل الهاتف النقال والتليفون المدمج في ساعة اليد وحاسب آلي نقال مزود بطابعة، كما تُعنى بإمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر وسهولة.[4]

5/ قابلية التحويل: Convertibility

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التليتكست، التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشات التليفزيون تلبية لرغبات زبائنها التي أضحت تتميز بالتعدد والتنوع ويبرز

---

*(4) شطاح محمد، (وآخرون): **القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري**، دراسة ميدانية، (دار الهدى، عين مليلة: د. ي)، ص.100.*

هذا أيضا في أنظمة الدبلجة والترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التليفزيونية مثل (Euronews،Eurosport) [5].

6/ قابلية التوصيل والتركيب: (Connectivity)

لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت الأنظمة واتخذت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المختصة في صناعة أدوات الاتصال، ومن الأمثلة الدالة على ذلك، وحدات الهوائي المقعر، التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التليفزيونية على أكمل وجه.

7/ التوجه نحو التصغير:

تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية الذي كان يتسم بالسكون والثبات ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة، تليفزيون الجيب، والهاتف النقال والحاسب النقال المزود بطابعة إلكترونية.

8/ الشيوع والانتشار:

ويعني به تغلغل وسائط الاتصال حول العالم، وداخل كل طبقة اجتماعية، فتكنولوجيا الاتصال تتجه من الضخم إلى الصغير، ومن المعقد إلى البسيط ومن الأحادي إلى المتعدد مثل الكمبيوتر، الذي تميز في أجياله الأولى بالضخامة والعمليات المحددة ليصبح فيما بعد صغيرا، وفي متناول الشرائح، ومتعدد الخدمات والوظائف وهو ما يطلق عليه اسم الكمبيوتر (Multi-média) الذي يحتوي على شاشة إلكترونية وطابعة وفاكس وهاتف، أي مجمع صغير لمختلف

---

(5) خلاف جلول: مرجع سابق، ص.45.

عمليات الاتصال، التي كانت تؤدي في السابق في شكل مستقل، وعن طريق وحدات مستقلة عن بعضها البعض.[6]

9/ التدويل أو الكونية والعالمية (Golbalization)

التطور المتسارع في هذه التكنولوجيا في اتجاه اختصار عامل المسافة والزمن، هذا التطور بلغ من الأهمية في الحقب الأخيرة إلى حد أن أطلق البعض على الكرة الأرضية التي نعيش عليها وصف القرية العالمية، كناية عن القدرة الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال نقل وتبادل المعلومات بين مختلف أجزاء العالم الآن واللحظة[7]، إنه بوجود وسائل الإعلام والاتصال لم يعد التفاعل على أرض واحدة هو الباعث الأول للتجمع بل أصبح التفاعل يتم عبر تكنولوجيا ووسائط المعلومات والإعلام متخطيا الحدود الجغرافية عابرا فوق الحدود الوطنية.[8]

10/ التعقيد وكثافة الاستخدام:

تكنولوجيا الاتصال وبالذات المتقدمة منها تتسم بكثافة الاستخدام رأس المال والتعقيد الشديد وارتفاع التكلفة، وهي لكل ذلك تأخذ صبغة احتكارية، حيث تتركز عادة في أيدي بناء القوة والنفوذ السائد في المجتمع.

11/ الاحتكارية وسيطرة قلة قليلة عليها:

إن صناعة هذه التكنولوجيا، تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، ومن الشركات العالمية متعددة الجنسيات، ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية، ليس فقط على عملية

---

(6) شطاح محمد: مرجع سابق، ص.ص، (100، 101).

*(7) عبد الفتاح عبد النبي: **تكنولوجيا الاتصال والثقافة**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990)، ص، (81).*

*(8) غسان منير حمزة سنو، علي احمد الطراح: **الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام**، دراسات في إجراءات تشكل الهوية في ظل الهيمنة الإعلامية العالمية (لبنان: دار النهضة العربية، ط2، 2002)، ص، (139).*

نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي.[9]

12/ ويمكن أن نضيف أن تكنولوجيا الاتصال والإعلام أضعفت من وظيفة مراقبة البيئة للوسائل التقليدية، فلم تعد المعلومات تتدفق من أعلى إلى أسفل كما هو معروف من مؤسسات الإعلام إلى الجمهور، إذ أصبح بإمكان أي فرد أن يكون مصدر للحدث العام.

03- مفهوم الشباب:

الشباب: تعد مرحلة المراهقة العبور من الطفولة إلى سن النضج وهي اليفاعة ويحصل في هذه المرحلة تحولات جسمية وجنسية وغريزية وتؤثر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على نمو المراهقين، ويرى علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من يدخل في السن من 15 إلى 25 سنة، ويبنون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي أو العضوي بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالا تاما وبالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة وبين المراهقة وبين الرجولة الكاملة.

كما اعتنى علماء النفس بوصف هذه المرحلة واهتموا بفترة المراهقة مع تأكيد ما يطرأ على الفرد من تغيرات جنسية وعقلية ونفسية ، وقد قسم علماء النفس فترة المراهقة إلى ثلاثة أقسام هي:

1-مرحلة ما قبل المراهقة وتبدأ عادة من سن العاشرة وتنتهي في سن الثانية عشر.

2-مرحلة المراهقة وتكون ما بين 13 و16 سنة.

---

(9) عبد الفتاح عبد النبي: مرجع سابق، ص، (82).

3-مرحلة المراهقة المتأخرة وتكون ما بين 17 و 21 سنة.

وقد أثبتت البحوث الأنتروبولوجية عن هذه المرحلة أنه لا تكاد توجد خصائص عامة وثابتة لسلوك جميع المراهقين وإنما هناك ظواهر سلوكية، تتأثر باتجاهات العصر والثقافة المحيطة، وثقافة مجموعات المراهقين الخاصة إلى جانب عوامل أخرى تختص بعضها بالمراهق نفسه ويتصل بعضها الآخر بظروفه وعلاقاته الاجتماعية.

إن المراهقة فترة هامة من فترات الشباب وتعتمد السمات الخاصة بهذه الفترة على عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض وتحدد مسار النمو والنضج في المستقبل.

والشباب ليس مجرد مرحلة زمنية تبدأ في الخامسة عشر والعشرين أو ما قبلها بقليل بعدد آخر من السنوات حيث يكتمل النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة، وإنما هو مجموعة من الخصائص والمواصفات التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند نظرنا إلى مرحلة الشباب وهي في كل الأحوال مرحلة لا تنفصل عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، فالشباب لا يمثل مرحلة نمو مفاجئ وإنما هو استمرار لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال مراحل كل الحياة.[10]

رابعا: منهج الدراسة:

البحث يشخص واقع استعمال اللغة العربية الفصحى من قبل الشباب الجامعي الجزائري في حياتهم اليومية سواء داخل الأسرة أو الجامعة أو في المجتمع الذي يعيش فيه ،وذلك في ظل تعدد استخدامات وسائط الاتصال والإعلام

---

[10] *عبد الله بوجلال: **أثر مشاهدة التلفزيون على القيم الثقافية والاجتماعية لدى الأطفال** ، مجلة المعيار، (قسنطينة: كلية الشريعة، الأمير عبد القادر، العدد ،07، ديسمبر، 2003)،ص.ص.147.150.*

الحديثة ومدى تأثير هذه الوسائط على مجالات استعمال اللغة العربية في المجتمعات العربية، و كذلك تشخيص واقع اللغة العربية الفصحى في مختلف وسائط الاتصال والإعلام الحديثة، ومنه "فالمنهج الملائم لدراسة هذه الظاهرة هو منهج المسح الوصفي ويعتبر منهج المسح الوصفي بالعينة من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن مصدرها من خلال مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها".[11]

❖ **خامسا: أدوات جمع البيانات من مجتمع الدراسة .**

وانطلاقا من طبيعة بحثنا تطلب منا الاعتماد على أداتين من أدوات البحث العلمي وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية وهي: الاستمارة (الاستبيان) كأداة أساسية، بالإضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة إلى جانب الاستبيان.

وبعد انتهاء الباحث من التصميم النهائي للاستمارة (الاستبيان) والذي احتوى في مجموعه على (18 سؤالا)، قام الباحث بعدها بتوزيع (200) استبيان على (200) مفردة موزعة على طلبة جامعات الجزائر، مقسمة كالأتي: عينات من الشباب الجامعي بكل من جامعة باتنة وجامعة جيجل وجامعة قسنطينة موزعين على التخصصات الآتية: (الإعلام والاتصال، العلوم السياسية(جامعة باتنة)، القانون والإعلام الآلي (جامعة جيجل)، الأدب العربي والبيولوجيا(جامعة قسنطينة).

---

[11] سمير محمد حسين: ***بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ*** (القاهرة: عالم الكتب، ط2، 1995).

سادسا: واقع اللغة العربية الفصحى في ظل استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة من منظور الشباب الجامعي الجزائري:

1- الجنس:

الجنس	المجموع	
	ت	%
الذكور	54	30.33
الإناث	124	69.64
المجموع	178	100

(*)المصدر:كل الجداول تنطبق عليها الملاحظة نفسها.[12]

التحليل والتفسير:

كشفت الدراسة أن أغلبية أعضاء المبحوثين من فئة الإناث حيث قدرت مفرداتهم بـ(124) مفردة، بنسبة (69.64%)، مقارنة مع فئة الذكور الذين قدر عددهم بـ(54) مفردة، بنسبة(30.33%)، وقد شمل مجتمع الدراسة عينات من الشباب الجامعي بكل من جامعة باتنة وجامعة جيجل وجامعة قسنطينة بالجزائر موزعين على التخصصات الأتية: (الإعلام والاتصال، العلوم السياسية(جامعة باتنة)، القانون والإعلام الآلي (جامعة جيجل)، الأدب العربي والبيولوجيا(جامعة قسنطينة)، وما يميز مجتمع الدراسة التنوع في التخصصات والمستوى التعليمي، والسن والجنس، والبيئة التي يسكنون فيها، وهذا سوف يكون له تأثير كبير على استخدام اللغة العربية في حياة الشباب الجامعي سواء داخل الأسرة أو الجامعة أو المجتمع.

[12] *الجدوال من إعداد الباحث: محمد الفاتح حمدي ،(جامعة الجزائر// الأغواط ، كلية الحقوق، قسم الإعلام والصحافة، 2010-2011).*

2-اللغة التي يفضلها الشباب الجامعي الجزائري في التواصل والتفاعل مع العالم الخارجي:

المتغيرات / الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
اللغة العربية الفصحى	13	24.08	28	22.58	41	23.04
اللهجة المحلية	10	18.52	50	40.32	60	33.70
مزيج من اللغة العربية واللهجة المحلية واللغات الأجنبية	31	57.40	46	37.10	77	43.26
المجموع	54	100	124	100	178	100
$كا^2$ المحسوبة:8.91 $كا^2$ الجدولية:5.99						
درجة الحرية:02 عند مستوى الدلالة: (0.05).بمستوي ثقة(95%)						
النتيجة النهائية :$كا^2$ المحسوبة أكبر من $كا^2$ الجدولية أي هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.						

التحليل والتفسير:

أظهرت الدراسة أن غالبية الشباب الجامعي الجزائري يفضل أثناء تفاعله مع العالم الخارجي استخدام لغة متنوعة تجمع بين اللهجة المحلية واللغة الفرنسية وبعض الكلمات باللغة العربية وذلك بنسبة (43.26%) من المبحوثين، ومن خلال النتائج الجزئية المسجلة نلاحظ بأن فئة الذكور هي الأكثر استخداما لأسلوب المزج بين اللهجة المحلية واللغة الفرنسية وبعض العبارات من اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة (57.40%) منهم، مقارنة مع فئة الإناث حيث

سجلنا نسبة (37.10%) منهن، وهذا راجع لطبيعة المجتمع الذي يفضل كثيرا الحديث باللهجات المحلية ومزج كلامه بعبارات متنوعة من اللغة الفرنسية، ويبرر الكثير من الأفراد ذلك بأن اللهجات المحلية هي اللغة التي يفهمها المتعلم وغير المتعلم داخل المجتمع والأسرة، كما نجد أن الكثير من الشباب يجدون صعوبة كبيرة في الحديث باللغة العربية أثناء تفاعلهم مع المحيط ولهذا يفضلون اللهجة المحلية، وهناك من يخجل من الحديث باللغة العربية ويسخر منها ويفضل الفرنسية في حديثة ويظن ذلك تطورا وتقدما في حديثه، ويفتخر أثناء حديثه بالفرنسية ويحرص على استعمالها في كل مواقفه اليومية، وأظهرت الدراسة أيضا بأن هناك نسبة معتبرة تقدر بـ(33.70%) من المبحوثين يفضلون اللهجة المحلية في حديثهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع ويرون في ذلك أمر حتمي يجب أن نلتزم به عندما نتكلم باللهجة المحلية لأن ذلك يعد جزءا من شخصيتهم ويعبر عن المنطقة التي ينتمون إليها، وتعد فئة الإناث هي الأكثر استخداما للهجة المحلية في التواصل مع المجتمع وذلك بنسبة (40.32%) منهن، مقارنة مع فئة الذكور حيث سجلنا نسبة (18.52%) منهم يفضلون اللهجة المحلية في الحوار وتبادل الآراء، وفي المراتب الأخيرة نجد نسبة ضئيلة تقدر بـ(23.04%) من المبحوثين يفضلون الحديث باللغة العربية في حوراهم وتفاعلهم مع الأسرة والمجتمع، وتعد فئة الإناث هي الأكثر مبادرة لاستخدام اللغة العربية الفصحى في الحوار الخارجي وذلك بنسبة(22.58%) منهن، مقارنة بفئة الذكور التي سجلنا لديها نسبة (24.08%) منهم يفضلون ذلك.

وبصفة عامة نلاحظ بأن اللهجة المحلية واللغة الفرنسية هي اللغة السائدة بحجم كبير داخل المجتمع الجزائري في التواصل والحوار وقد نرجع ذلك إلى تعدد اللهجات في الجزائر حيث نجد في ولايات الجزائر والتي تقدر بـ(48) ولاية

أكثر من (50) لهجة محلية أي لكل منطقة لهجة خاصة بها، بالإضافة إلى توظيف كلمات باللغة الفرنسية أثناء الحديث ونرجع ذلك إلى مخلفات الاستعمار الفرنسي، أو إلى التكوين الجامعي لبعض الفئات التي تفضل في حديثها التكلم باللغة الفرنسية لأنها تعد لغة سهلة الاستعمال لأن تكوينه الجامعي كان بهذه اللغة، وهناك من يرى أن احتكاكه اليومي مع فئات معينة يفرض عليه الحديث باللغة الفرنسية، والملاحظ في الجزائر أننا نجد اللغة الفرنسية تستخدم بحجم كبير في المدن الشمالية الكبرى مثل الجزائر العاصمة وعنابة ووهران وسطيف، مقارنة مع المدن الوسطى والصحراوية التي يميل سكانها للحديث باللغة العربية. والشيء الذي يمكن أن نشير إليه أن الحديث باللهجات المحلية واللغة الفرنسية لم يبق محصورا بين أفراد المجتمع بل انتقل إلى وسائل الإعلام العربية بمختلف أشكالها وهذا ما يشكل خطرا كبيرا على مستقبل اللغة العربية الفصحى في المنطقة العربية، حيث أصبحت هذه الوسائل تهتم بالشكل والمظهر أكثر من الرسالة فنجدها بدلا من خدمة اللغة العربية وتقويتها وتطويرها وتطويعها لمتطلبات الألفية الثالثة والعولمة نجدها تشوه اللغة العربية وتقضي على أصالتها وغناها من خلال تحريفها وتهميشها والاعتداء عليها.

3-اللغة التي يفضلها الشباب الجامعي الجزائري في البحث أثناء استخدام شبكة المعلومات(الأنترنت):

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
اللغة العربية الفصحى	30	51.72	72	54.14	102	53.40
اللغة الفرنسية	17	29.32	37	27.82	54	28.28
اللغة الإنجليزية	06	10.34	15	11.28	21	10.99
دون تحديد	04	06.90	09	06.76	13	06.81
أخرى تذكر	01	01.72	00	00	01	0.52
المجموع	58	100	133	100	191	100

كا^2 المحسوبة:2.4 كا^2 الجدولية:9.48

درجة الحرية:04 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية :كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير:

توصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في اللغة المستخدمة أثناء تصفح شبكة المعلومات(الإنترنت)، وهذا ما تشير إليه الأرقام التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية، حيث سجلنا نسبة

(53.40%) من المبحوثين يستخدمون اللغة العربية أثناء استخدام الإنترنت، ويبررون ذلك بأنهم يجدون صعوبة في البحث باللغات الأخرى لنقص تكوينهم فيها، كما أن المعلومات التي يريدونها موجودة عبر الشبكة باللغة العربية وبحجم كبير ولهذا يفضلون اللغة العربية في البحث، ونلاحظ في النتائج الجزئية بأن فئة الإناث هي الأكثر استخداما للغة العربية أثناء تصفح الإنترنت وذلك بنسبة(54.14%) منهن، مقارنة بفئة الذكور التي سجلنا لديها نسبة(51.72%) منهم، والشيء الذي يجب أن نشير إليه أن غالبية المبحوثين يفضلون اللغة العربية في الحصول على البيانات والمعلومات من شبكة المعلومات لسهولة الحصول عليها مقارنة مع اللغات الأخرى التي تتطلب الترجمة، حيث سجلنا نسبة (28.28%) من المبحوثين يفضلون اللغة الفرنسية في الحصول على معلوماتهم من شبكة الإنترنت، وهذا راجع لتنوع وثراء مصادر المعلومات التي تقدم باللغة الفرنسية، وهناك من يرى بأن هناك معلومات هامة تقدم باللغة الفرنسية ولكن ليست هناك ترجمة لهذه المعلومات، ولهذا وجب الرجوع لهذه المواقع، وتعد فئة الذكور هي الأكثر استخداما للغة الفرنسية في تصفحهم لمواقع الشبكة حيث تقدر نسبتهم بـ(29.32%) منهم، مقارنة بفئة الإناث التي تقدر نسبتهن بـ(27.82%) منهن، أما اللغة الإنجليزية فجاءت في المرتبة الثالثة من بين اللغات التي يفضلها الشباب الجامعي الجزائري أثناء تصفح شبكة الإنترنت وذلك بنسبة(10.99%) منهم، وهي نسبة ضئيلة مقارنة باللغة العربية والفرنسية، وهذا رغم وجود الكثير من المعلومات الهامة في كل التخصصات التي تقدم باللغة الإنجليزية، والتي تعد اللغة الأولى في العالم في البحث العلمي في وقتنا الحاضر، ولكن المشكل يكمن في عدم إتقان هذه اللغة من قبل الطلبة، ويعد ذلك حاجزا أمامهم في البحث بهذه اللغة ولهذا يفضلون اللغة العربية والفرنسية، وأثبتت الدراسة أن فئة الإناث هي الأكثر استخداما للغة الإنجليزية بنسبة(11.28%) منهن، مقارنة بفئة الذكور التي

سجلنا لديها نسبة(10.34%) ممن يستخدمون هذه اللغة في البحث، كما كشفت الدراسة عن توظيف بعض اللغات في البحث مثل الإسبانية والألمانية واللهجات المحلية. ولكن تبقى اللغة العربية هي الأكثر توظيفا لدى الشباب الجامعي عند استخدام الأنترنت.

4- لغة البرامج المفضلة لدى الشباب الجامعي الجزائري في القنوات الفضائية العربية:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
اللغة العربية الفصحى	25	46.30	67	51.54	92	50.00
اللهجة المحلية	01	01.86	03	02.30	04	02.18
اللغة الفرنسية	11	20.37	14	10.76	25	13.58
اللغة الإنجليزية	10	18.51	25	19.24	35	19.02
مزيج من اللهجة واللغة العربية واللغات الأجنبية	07	12.96	21	16.16	28	15.22
المجموع	54	100	130	100	184	100

كا^2 المحسوبة: 4.26 كا^2 الجدولية:9.48

درجة الحرية: 04 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية :كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير:

المتتبع للمشهد الإعلامي يدرك بأن عدد القنوات الفضائية العربية في تزايد مستمر حيث بلغ مع نهاية سنة (2009) حسب إحصائيات إتحاد إذاعات الدول العربية(696قناة) في كل المجالات، ولكن الملاحظ على هذه الحزم الإعلامية العربية طغيان قنوات المنوعات والموسيقي عليها، واستخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية بحجم كبير في تقديم برامجها، ومن خلال دراستنا الميدانية توصلنا إلى أن الغالبية الكبرى من المبحوثين يفضلون في المرتبة الأولى البرامج التي تقدم باللغة العربية وذلك بنسبة(50.00%) منهم، والملاحظ في النتائج الجزئية نجد بأن فئة الإناث هي الأكثر تفضيلا للبرامج المقدمة باللغة العربية وذلك بنسبة (51.54%) منهن، مقارنة بفئة الذكور التي سجلنا لديها نسبة(46.30%) منهم، وتأتي في المرتبة الثانية البرامج التي تقدم باللغة الإنجليزية من التفضيلات المختارة من قبل المبحوثين وذلك بنسبة(19.02%) منهم، والملاحظ أيضا أن فئة الإناث هي الأكثر تفضيلا للبرامج المقدمة باللغة الإنجليزية وذلك بنسبة(19.24%) منهن، مقارنة بفئة الذكور التي سجلنا لديها نسبة(18.51%) منهم، أما في المرتبة الثالثة فنجد عينة من المبحوثين يفضلون البرامج المقدمة باللهجة المحلية ومزيج من اللغة الفرنسية وذلك بنسبة(15.22%) من المبحوثين، وفي المرتبة الرابعة سجلنا عينة من المبحوثين يفضلون البرامج المقدمة باللغة الفرنسية بنسبة(13.58%) منهم.

والملاحظ بصفة عامة أن غالبية المبحوثين يفضلون البرامج التي تقدم باللغة العربية الفصحى وهذا ما يتناقض مع شبكة البرامج المقدمة في القنوات الفضائية العربية فأغلب البرامج تقدم باللهجات المحلية واللغات الأجنبية ونستثني بعض القنوات الإخبارية التي تسعى لتقديم برامجها باللغة العربية

الفصحى وفرضها في الحديث على الإعلاميين والضيوف الحاضرين داخل الأستوديو.

5-المدة الزمنية المخصصة للمطالعة من قبل الشباب الجامعي الجزائري في اليوم:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من ساعة	32	59.26	55	44.36	87	48.88
من 1سا-2سا	20	37.04	55	44.36	75	42.14
أكثر من 2سا	02	03.70	14	11.28	16	08.98
المجموع	54	100	124	100	178	100

كا^2 المحسوبة: 4.57 كا^2 الجدولية:5.99

درجة الحرية: 02 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية :كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير:

تعد المطالعة عنصرا هاما في تنمية رصيدنا اللغوي في كل اللغات سواء كانت مطالعة إلكترونية أو مطالعة ورقية، فكلما زادت فترات مطالعتنا كلما زاد معها رصيدنا المعرفي في كل المجالات العلمية، ولكن ما أظهرته الدراسة الميدانية لا يعكس لنا إهتمام الشباب الجامعي بالمطالعة حيث سجلنا نسبة (48.88%) من المبحوثين يخصصون (أقل من ساعة) يوميا للمطالعة وتصفح الكتب والمجلات والجرائد، وفي النتائج الجزئية سجلنا أن نسبة الذكور هم الأكثر نفورا من المطالعة حيث سجلنا نسبة(59.26%) منهم يقضون أقل من ساعة في المطالعة مقارنة بفئة الإناث التي سجلن لديهن نسبة (44.36%) منهن، وقد أرجع الشباب الجامعي أسباب نفورهم من المطالعة إلى لعدة أسباب:

-البيئة التي ينتمنون إليها لا تشجع على المطالعة.

-الظروف الاجتماعية والاقتصادية المزرية تمنعهم من شراء كتب للمطالعة.

-الشعور بالملل والضجر والقلق أثناء المطالعة.

-الإدمان على شبكة الإنترنت والقنوات الفضائية مما يجعل حيز المطالعة ضيقا جدا ويقتصر على الدروس فقط.

وفي المقابل هناك عينة من المبحوثين تقدر(42.14%) يقضون بين(ساعة وساعتين) في المطالعة وهي نسبة معتبرة، والملاحظ في النتائج الجزئية أن فئة الإناث هي الأكثر مطالعة للكتب والمجلات في المدة بين(ساعة وساعتين) بنسبة(44.36%) منهن مقارنة بفئة الذكور التي سجلنا لديها نسبة(37.04%) منهم، أما المبحوثين الذين يخصصون من وقتهم (أكثر من ساعتين) للمطالعة فتعد نسبة ضئيلة جدا تقدر بـ(08.98%) منهم، وتعد فئة الإناث هي الأكثر تخصيصا لوقتهن أكثر من ساعتين يوميا للمطالعة مقارنة بفئة الذكور، وقد نرجع سبب محدودية الوقت المخصص للمطالعة لوجود وسائط إعلامية متعددة في حياة الشباب الجامعي وهذا ما سوف نلاحظه في الجداول القادمة.

6-المدة الزمنية المخصصة لمشاهدة الرائي(التلفزيون)من قبل الشباب الجامعي الجزائري في اليوم :

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من ساعة	08	14.82	18	14.52	26	14.60
من 1سا-2سا	20	37.04	64	51.62	84	47.20
أكثر من 2سا	26	48.14	42	33.86	68	38.20
المجموع	54	100	124	100	178	100
$كا^2$ المحسوبة: 3.68 $كا^2$ الجدولية:5.99						
درجة الحرية: 02 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)						

النتيجة النهائية :كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير:

بينت الدراسة الميدانية أن أغلبية المبحوثين يشاهدون التلفزيون ما بين (ساعة وساعتين) في اليوم وذلك بنسبة (47.20%) منهم، وتعد نسبة مرتفعة مقارنة مع الوقت المخصص للمطالعة والمقدر حسبهم (أقل من ساعة يوميا)، وقد نرجع ذلك إلى العناصر التي يتميز بها التلفزيون من صوت وصورة متحركة، بالإضافة إلى سهولة مشاهدته التي لا تتطلب تفكيرا كبيرا، بالإضافة إلى تنوع المواد المقدمة التي تغري المشاهد للجلوس أمام التلفزيون لأكثر من أربع ساعات في الجلسة الواحدة، لأن ما تقدمه القنوات الفضائية من أفلام ومسلسلات في الغالب يتجاوز زمنها ساعتين، وأيضا المباريات الرياضية والموسيقى والمنوعات والأخبار ،كل هذه البرامج تستغرق وقتا كبيرا من أجل متابعتها يوميا، بالإضافة إلى الفراغ الذي يعاني منه الشباب الجامعي وسوء تنظيم أوقاتهم في الجامعة، والملاحظ في النتائج الجزئية نجد أن فئة الإناث هي الأكثر مشاهدة للتلفزيون في المدة بين (ساعة وساعتين) يوميا وذلك بنسبة (51.62%) منهن، مقارنة بفئة الذكور التي بلغت نسبتها في المدة نفسها (37.07%) منهم، وقد نرجع سبب ذلك إلى أن فئة الإناث هي الأكثر مكوثا في البيت والأحياء الجامعية ،ولهذا تعد البرامج التلفزيونية من بين الفضاءات التي تساعدهن على تمضية الوقت والتسلية والترفيه.كما سجلت الدراسة نسبة مرتفعة من المبحوثين من يشاهدون التلفزيون لأكثر من (ساعتين) يوميا قدرت بـ*(38.20%)* منهم، وتعد فئة الذكور هي الأكثر مشاهدة للتلفزيون في هذه المدة حيث قدرت نسبتهم بـ*(48.14%)* منهم، مقارنة بفئة الإناث التي سجلنا لديها نسبة*(33.86%)* منهن، وبصفة عامة يمكن

القول بأن أغلبية المبحوثين يشاهدون التلفزيون لأكثر من ساعتين يوميا (ذكورا وإناثا)، وتعد فئة الإناث هي الأكثر إقبالا على البرامج التلفزيونية المقدمة.

7-المدة الزمنية المخصصة لتصفح شبكة المعلومات(الأنترنت) من قبل الشباب الجامعي في اليوم الواحد:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من ساعة	16	29.62	27	21.78	43	24.16
من 1سا-2سا	23	42.60	62	50.00	85	47.76
أكثر من 2سا	15	27.78	35	28.22	50	28.08
المجموع	54	100	124	100	178	100

كا^2 المحسوبة:1.38 كا^2 الجدولية:5.99

درجة الحرية: 02 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية :كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير:

أظهرت الدراسة الميدانية بأن الشباب الجامعي الجزائري يقبل كثيرا على استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة ويخصص جزءا كبيرا من وقته لاستعمالها يوميا، مقارنة مع محدودية الوقت المخصص للمطالعة، فإذا كان غالبية المبحوثين يقضون أكثر من (ساعتين) يوميا أمام شاشة التلفزيون، فالأمر نفسه يقومون به أمام شبكة المعلومات، حيث يستخدمونها من (ساعة إلى ساعتين) يوميا بنسبة (*47.76%*) من المبحوثين، وقد نرجع سبب ذلك إلى تعدد مواقع الأنترنت التي أصبحت تعد بالملايين وفي مختلف التخصصات والمجالات

وبكل لغات العالم ودون رقيب أو حسيب، كما أن الوسائط التفاعلية الموجودة عبرها سهلت من عملية التواصل، وربط العلاقات المتعددة وتبادل الآراء والحوار حول قضايا معينة، حيث أصبح الفايسبوك (*facebook*)،والتويتر(*twitter*)، واليوتوب(*youtube*)، والبريد الإلكتروني (*email*)، والسكايب (*skype*)، وغرف الدردشة (*chat room*)، عبارة عن فواعل تمكن الملايين من الشباب من تبادل الأراء والتعبير عن رغباتهم وطموحاتهم، والنقاش في قضايا بالصورة والصوت دون حواجز أو عراقيل، وهناك من الشباب من يستطيع التعبير عن رغباته أمام شبكة الأنترنت أكثر من العالم الحقيقي الذي يجد صعوبة في الحوار مع أفراده على المباشر، كما وفرت شبكة الأنترنت للشباب مجالا كبيرا للبحث العلمي والدراسة عن بعد، والتسوق والتجارة عن بعد، والزواج الإلكتروني والصداقة الإلكترونية وغيرها من الخدمات التي تتزايد يوميا وأصبحنا في زمن تتسابق فيه الشركات الاتصالية على تقديم الأحسن لزبائنها وجلبها لهم، وسجلنا من خلال النتائج الجزئية أن فئة الإناث هي الأكثر استخداما لشبكة الأنترنت في المدة ما بين (ساعة وساعتين) يوميا حيث قدرت نسبتهن بـ*(50.00%)* منهن مقارنة بفئة الذكور والتي بلغت نسبتها*(42.60%)* منهم، وأظهرت الدراسة أيضا أن هناك نسبة معتبرة من المبحوثين يستخدمون شبكة الأنترنت أكثر من ساعتين يوميا، حيث بلغت نسبتهم *(28.08%)* منهم، والملاحظ في النتائج الجزئية غياب فروقات بين الذكور والإناث في هذه المدة التي يقبلون فيها على شبكة الأنترنت.

والملاحظ بصفة عامة نجد بأن الغالبية العظمى من المبحوثين يخصصون أكثر من (ست ساعات) يوميا لوسائط الاتصال والإعلام لمشاهدة القنوات الفضائية وتصفح مواقع شبكة الإنترنت والمكالمات الهاتفية، أما نسبة المطالعة فلا تتجاوز (ساعة واحدة) يوميا، وبعملية حسابية بسيطة يمكن أن نقول بأن الشباب الجامعي الجزائري يقضى جل وقته في استخدام وسائط

الإعلام، وهذا على حساب عدة أمور تفيده في حياته اليومية مثل دراسته الجامعية، والمطالعة الخارجية، ووقت الراحة والأكل والشرب وإقامة الصلوات والخروج في رحلات سياحية والرياضة وقضاء وقت مع الأصحاب والأسرة، لأنه إذا استمر الوضع على هذا الحال فإن الغالبية العظمى من الشباب الجامعي معرضة للعديد من المخاطر التي تنتج عن الاستخدام المفرط لهذه الوسائط مثل: هجر اللغة العربية وتعلم اللهجات المحلية واللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، وتشكل ثقافة سطحية مصدرها وسائط الإعلام، بالإضافة للأمراض الجسدية والفزيولوجية(أوجاع الرأس والعينين والعنق والظهر والمعدة وحدوث رنين في الأذنين، وإصابة الجهاز التناسلي والرئتين بانتفاخات، وحساسية في الجلد، وزيادة الوزن.....) والأمراض النفسية مثل(الضجر، الانفعال الزائد والغضب، والقلق والقنوط والحسد، انفصام الشخصية.....) والأمراض الاجتماعية (العزلة وقطع الأرحام، الاغتراب، الهجرة غير الشرعية، الانتحار، السخط على قضاء الله وقدره، تشكيل علاقات غير شرعية، تعلم عادات سيئة في الأكل والشرب واللباس، .....)، والأمراض الاقتصادية مثل:(إهدار الوقت، تبذير الأموال).

8-اللغة المناسبة والمفهومة لتقديم البرامج الرائية (التلفزيونية) في القنوات الفضائية العربية في نظر الشباب الجامعي الجزائري:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
اللغة العربية الفصحى	48	88.88	88	70.96	136	76.40
اللهجة المحلية	02	03.71	04	03.23	06	03.38
مزيج بين اللغة العربية	04	07.41	32	25.81	36	20.22

واللهجة المحلية						
المجموع	54	100	124	100	178	100
كا^2 المحسوبة: 9.41 كا^2 الجدولية:5.99						
درجة الحرية: 02 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)						
النتيجة النهائية :كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.						

التحليل والتفسير:

بينت الدراسة الميدانية أن أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي الجزائري يفضلون مشاهدة البرامج التي تقدم باللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة *(76.40%)* منهم، والملاحظ في النتائج الجزئية نجد أن فئة الذكور هي الأكثر تفضيلا للبرامج التلفزيونية التي تقدم باللغة العربية وذلك بنسبة *(88.88%)* منهم، مقارنة بفئة الإناث التي سجلنا لديها نسبة *(70.96%)* منهن، ولكن الواقع غير ذلك في القنوات الفضائية العربية حيث نجد أن الأغلبية من القنوات تقدم برامجها باللهجات المحلية، أو مزيج من اللغات الأجنبية واللهجات المحلية ونستثني بعض القنوات الإخبارية التي تجتهد في تقديم برامجها باللغة العربية الفصحى وبعض القنوات الدينية، ويبررون ذلك بأن الجمهور المشاهد لهم يفضل اللهجة المحلية أحسن من اللغة العربية لأنها سهلة وتصل إلى أكبر قدر من الجمهور، وهناك من يرى بأن اللغة العربية غير مستخدمة كثيرا في الحياة اليومية ولهذا قد لا يفهمها الكثير من المشاهدين، بالإضافة إلى نقص تكوين العديد من المذيعين في الحديث باللغة العربية ولهذا يفضلون الحديث باللغات الأجنبية واللهجة المحلية، ولكن إذا استمر الأمر على هذا الحال في القنوات الفضائية العربية فنتنبأ بهجران جماعي للغة العربية وتصبح غريبة في القنوات الفضائية

العربية، وتصبح هذه القنوات أداة لترويج اللغات الأجنبية واللهجات المحلية على حساب اللغة العربية.

وكشفت الدراسة أيضا عن وجود نسبة *(20.22%)* من المبحوثين يفضلون البرامج التي تقدم باللغة العربية مع مزيج من اللهجة المحلية واللغات الأجنبية، ونلاحظ في النتائج الجزئية أن فئة الإناث هي الأكثر تفضيلا لهذا النوع من البرامج بنسبة *(25.81%)* منهن، مقارنة مع فئة الذكور التي لا تفضل كثيرا هذا النوع من البرامج وذلك بنسبة *(07.41%)* منهم، وتعد البرامج الممزوجة باللهجات المحلية واللغات الأجنبية هي الأكثر انتشارا في القنوات الفضائية العربية حيث نجد كل البرامج الترفيهية والمنوعات والمسلسلات والأفلام وبعض البرامج الدينية والثقافية تقدم باللهجات المحلية الموجودة في الدول العربية وخلطها ببعض اللغات الأجنبية مثل اللغة الفرنسية والإنجليزية والإسبانية.

9-اللغة الأكثر تداولا في تقديم البرامج الرائية(التلفزيونية) في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر الشباب الجامعي الجزائري:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
اللغة العربية الفصحى	22	40.74	36	29.03	58	32.58
اللهجة المحلية	05	09.26	15	12.09	20	11.24
مزيج من اللغة العربية واللهجة المحلية واللغات	27	50.00	73	58.88	100	56.18

الأجنبية						
المجموع	**54**	**100**	**124**	**100**	**178**	**100**

كا^2 المحسوبة: 02.35 كا^2 الجدولية:5.99

درجة الحرية: 02 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية :كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير:

كشفت الدراسة الميدانية أن غالبية الشباب الجامعي يفضلون البرامج التلفزيونية التي تقدم باللغة العربية الفصحى، ولكن الملاحظ للقنوات الفضائية العربية يدرك بأن ما يقدم في هذه القنوات يقدم باللهجات المحلية واللغات الأجنبية وهذا ما يراه أكثر من *(56.18%)* من المبحوثين، منهم *(58.88%)* من فئة الإناث، و*(50.00%)* من فئة الذكور، وهذا ما يؤكد على أن الشبكات البرامجية العربية تكاد تخلو من البرامج التي تعطى أولوية للغة العربية الفصحى في تقديم برامجها وحتى الدبلجة لبعض البرامج الأجنبية إلى اللغة العربية ترتكب فيها أخطاء جسيمة في الترجمة في حق اللغة العربية الفصحى وهذا يعد تهديما لها.

وفي المقابل هناك بعض القنوات الإخبارية والدينية والإنشادية والثقافية والرياضية والكارتونية تقوم ببث برامجها باللغة العربية، وتجتهد دوما في تحسين رصيد الإعلاميين في اللغة العربية وهذا ما أكده *(32.58%)* من المبحوثين، منهم *(40.74%)* ذكورا، و*(29.03%)* إناثا، ولكن هذه القنوات قليلة جدا مقارنة بالقنوات التي تقدم برامجها باللغات الأجنبية واللهجات المحلية ،والتي تتكاثر يوميا عبر الأقمار الصناعية والتي تدخل لبيوتنا دون طلب الإذن منا. وتعلم صغارنا وشبابنا سلوكات متنافية مع قيمنا الثقافية والاجتماعية والدينية السائدة داخل النظام الاجتماعي والتي مصدرها الدين الإسلامي.

10-ضرورة تعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية في نظر الشباب الجامعي الجزائري:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	29	53.70	60	48.38	89	50.00
لا	25	46.30	64	51.62	89	50.00
المجموع	54	100	124	100	178	100

$كا^2$ المحسوبة: 0.4 $كا^2$ الجدولية:3.83

درجة الحرية: 01 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية :$كا^2$ المحسوبة أصغر من $كا^2$ الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير:

يقال "**من تعلم لغة قوم أمن شرهم**"، فتعلم اللغات الأجنبية يعد أمرا إيجابيا للانفتاح على ثقافات الشعوب المتنوعة، والاستفادة مما يقدموه في مجال البحث العلمي وغيرها من المجالات، وأيضا استخدام هذه اللغات في الحوار وتبادل الآراء بين أفراد القرية العالمية، فتعلم أكبر قدر من اللغات يسمح لك بأن تكون أكثر فاعلية في إفادة الآخرين وخصوصا في مجال الدعوة الإسلامية، مقارنة مع من لا يجيد اللغات الأجنبية تجده حبيس اللغة العربية إن كان يجيدها فعلا حيث تنحصر دائرة نشاطه وبحثه في الحي الذي يسكن فيه كما أن كلمته تبقى محصورة على أشخاص معينين في قريته مقارنة مع الذي يستطيع ترجمة كلامه من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية، ولكن هناك الكثير من المبحوثين من الشباب الجامعي الجزائري يفضلون تعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية وذلك بنسبة *(50.00%)* من المبحوثين، وهذا ما أكدته النتائج الجزئية

المسجلة *(51.62%)* إناثا، و*(46.30%)* ذكورا، أي يرون أن تعلم اللغات الأجنبية أحسن من تعلم اللغة العربية ويمكن تفسير ذلك بالأوضاع التي يعيشها الكثير من الشباب في بيئتهم المحلية حيث يعطون أهمية كبيرة لتعلم اللغات الأجنبية وينفقون مقابل ذلك أموالا كبيرة من أجل تعلمها واتقانها، ولكن في المقابل لا يهمهم إتقان اللغة العربية، لأنهم ينظرون إلى اللغات الأجنبية على أنها هي الأهم في رسم مستقبلهم لأن أغلب المؤسسات الخدماتية تستخدم اللغة الفرنسية والإنجليزية في نظام العلاقات العامة والاتصال بين العمال والمديرين، كما أن النجاح في الحصول على منصب عمل متوقف في رأيهم على إتقان اللغات الأجنبية، ولا يهمهم إتقان اللغة العربية، فيكفي عندهم أن تتحدث باللهجة المحلية في عملية التواصل. ولكن في المقابل سجلنا نسبة *(50.00%)* من المبحوثين يرون أنه ليست هناك ضرورة ملحة لتعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، ولكن يجب إتقان الحديث باللغة العربية أو محاولة تعلمها وبالموازاة مع ذلك تعلم اللغات الأجنبية ،ولكن ليس على حساب اللغة العربية، وهذا ما أكده *(53.70%)* من المبحوثين الذكور، و*(48.38%)* من فئة الإناث، لأن تعلم اللغة العربية إلى جانب اللغات الأجنبية يجعل منك شخصا أكثر تأثيرا ودفاعا عن لغتك الأم في كل بقاع العالم لأن اللغة تعبر عن هوية الشخص وتعبر عن انتمائه العرقي والديني وثقافته المحلية، ويعد الحديث باللغة العربية في المحافل الدولية دعما للغة العربية، وهناك الكثير من الدول العربية من لجأت إلى تعريب كل العلوم في مدارسها وجامعاتها وهذا دفاعا عن اللغة العربية وتعليمها للأجيال القادمة حتى لا تنسلخ عن لغتها الأم وهي اللغة العربية ،ولكن هذا لا يمنعهم من تعلم كل لغات العالم الأخرى من أجل حماية لغتهم العربية من الزوال والاندثار كما حصل للكثير من اللغات العالمية التي لم يبقى منها سوى الاسم فقط.

11-اللغة العربية الفصحى عاجزة عن مواكبة عصر المعلومات في نظر الشباب الجامعي الجزائري:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	20	37.04	61	49.20	81	45.50
لا	34	62.96	63	50.80	97	54.50
المجموع	54	100	124	100	178	100

$كا^2$ المحسوبة: 2.23 $كا^2$ الجدولية:3.83

درجة الحرية:01 عند مستوى الدلالة:(0.05). بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية: $كا^2$ المحسوبة أصغر من $كا^2$ الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير:

بينت الدراسة الميدانية أن غالبية المبحوثين من الشباب الجامعي الجزائري يرون بأن اللغة العربية الفصحى ليست عاجزة عن مواكبة عصر المعلومات وذلك بنسبة *(54.50%)* من المبحوثين، منهم *(62.96%)* من فئة الذكور، و*(50.80%)* من فئة الإناث، ويفسرون ذلك بأن اللغة العربية قادرة على تقديم الكثير من المعلومات في كل المجالات وخاصة البحث العلمي وإنما القضية ليست قضية لغة وإنما مدى قدرة الخبراء والباحثين والأكاديميين والتقنيين على الاكتشاف والبحث وإضافة الجديد لحقل المعرفة في إطاره العالمي، ولهذا يجب على كل واحد منا أن يبدع في مجاله المتخصص فيه، وهكذا نستطيع أن نقول أن اللغة العربية قادرة على اكتساح اللغات العالمية ومنافستها في حقل البحث العلمي لأن بقاء لغة مقتصر على مدى قدرة الجنس البشري على دعمه لها من خلال البحوث والدراسات والإبداعات العلمية في كل المجالات، ويكفي لإنجاح ذلك تشجيع البحث العلمي والإنفاق عليه كما تنفق على القطاعات الأخرى

،وتشجيع الشباب على البحث العلمي والإبداع وإعطاؤهم الفرصة للبروز وتثمين جهودهم، ويكفينا أن نقول بأن الكفاءات العربية هي التي تسير العديد من المؤسسات العلمية في البلدان المتقدمة.

ولكن في المقابل هناك نسبة معتبرة تقدر(*45.50%*) من المبحوثين يرون بأن اللغة العربية عاجزة عن مواكبة عصر المعلومات، وهذا ما أكده (*49.20%*) من فئة الإناث، و(*37.04%*) من فئة الذكور، ويمكن أن نفسر ذلك بأن اللغة العربية أصبحت محدودة الانتشار في الجامعات الجزائرية التي تدرس جل العلوم باللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية أما اللغة العربية فتقتصر على بعض الشعب الأدبية فقط، أما المجالات العلمية والتقنية فاللغة العربية منعدمة فيها كلية وهناك من الطلبة من لا يستطيع كتابة اسمه باللغة العربية، كما أن العديد من الباحثين يفضلون البحث باللغات الأجنبية لأن تكوينهم الأصلي كان بهذه اللغات، وهناك من يحرص على ذلك ويرى في اللغة العربية وسيلة عاجزة عن تقديم الأفضل له، كما أن النسبة الكبيرة من المعلومات المقدمة في وسائط الاتصال وخصوصا شبكة الإنترنت تقدم باللغة الإنجليزية والفرنسية، ولهذا ينظرون للغة العربية في وقتنا الحاضر على أنها بعيدة كل البعد عن طموحاتهم .

12-صعوبة الحديث باللغة العربية في الجامعة في نظر الشباب الجامعي الجزائري:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	31	57.40	71	57.26	102	57.30
لا	23	42.60	53	42.74	76	42.70
المجموع	54	100	124	100	178	100
$كا^2$ المحسوبة: 00 $كا^2$ الجدولية:3.83.						

درجة الحرية:01 عند مستوى الدلالة:(0.05). بمستوى ثقة:(95%)
النتيجة النهائية :$كا^2$ المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير:

كشفت الدراسة الميدانية أن أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي يجدون صعوبة كبيرة في الحديث باللغة العربية الفصحى في الجامعة أثناء تقديم المحاضرات والأعمال التطبيقية، وذلك بنسبة *(57.30%)* من المبحوثين، وهذا ما أكدته النتائج الجزئية حيث سجلنا نسبة *(57.40%)* لدى الذكور، و*(57.26%)* لدى فئة الإناث، ويمكن أن نرجع سبب ذلك إلى ضعف التكوين القاعدي في اللغة العربية الفصحى للطلبة الجامعيين، وأيضا نقص الاهتمام بتعلم اللغة العربية مقارنة بتعلم اللغات الأجنبية التي يسعون إلى تعلمها في المدارس الخاصة، بالإضافة إلى التعود على الحديث أثناء المحاضرات باللغات الأجنبية واللهجة المحلية مما يجعل الحديث باللغة العربية صعبا جدا، وفي المقابل سجلنا نسبة *(42.70%)* من المبحوثين يرون أنهم لا يجدون صعوبة في الحديث باللغة العربية في الجامعة، وقد أكد ذلك *(42.74%)* من فئة الإناث، و*(42.60%)* من فئة الذكور، وقد نرجع اهتمام هذه العينة باللغة العربية في حديثها في الجامعة لعدة أسباب، فهناك من الأساتذة الجامعيين من يفرض على طلبته الحديث باللغة العربية الفصحى، وفي هذه الحالة تجد الغالبية من الطلبة يجتهدون في الحديث بها حتى ولو كانت هناك أخطاء كبيرة في التركيب والإعراب، وهناك من يرى بأن الأسرة والجماعة التي ينتمي إليها كان لها دورا كبيرا في تعلم اللغة العربية.

13-الأطراف المسؤولة عن تراجع مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الشباب الجامعي الجزائري في نظرهم:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
المجتمع والأسرة	09	29.04	19	29.68	28	29.48
الأساتذة والمعلمين	08	25.80	15	23.44	23	24.22
عدم التعود على الكلام بها وقلة المطالعة	10	32.26	16	25.00	26	27.36
ضعف البرامج والمناهج العلمية	04	12.90	07	10.94	11	11.58
تضييق مجالات استعمال اللغة العربية من قبل المسؤولين على المناهج العلمية	00	00	07	10.94	07	07.36
المجموع	31	100	64	100	95	100

$كا^2$ المحسوبة: 4.97 $كا^2$ الجدولية:.09.48

درجة الحرية:04 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية :$كا^2$ المحسوبة أصغر من $كا^2$ الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير:

تحدثنا خلال هذه الدراسة بأن الغالبية من الشباب الجامعي يجد صعوبة كبيرة في الحديث باللغة العربية الفصحى في الجامعة أثناء تقديم المحاضرات ويرجع سبب ذلك حسب المبحوثين إلى عدة أطراف مسؤولة عن تراجع أو ضعف مستواهم في اللغة العربية الفصحى، وأول هذه الأطراف التي يحملها المبحوثون المسؤولية نجد المجتمع والأسرة وذلك بنسبة *(29.48%)* منهم،

وأكدت النتائج الجزئية ذلك، حيث سجلنا نسبة(29.68%) من فئة الإناث، و(29.04%) من فئة الذكور، ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة الجزائرية والمجتمع لا يشجعان على الحديث باللغة العربية الفصحى في الحياة اليومية، وقليل جدا أن تجد أسرة تفرض على أبنائها تعلم اللغة العربية والحديث بها في الأسرة أو في المدرسة، لأن أغلب الأسر الجزائرية تفضل الحديث باللهجات المحلية لأنها الأسهل والأبسط في الحوار كما أن العديد من الأسر الجزائرية غير متعلمة، وما وجد من أسر متعلمة لا تعطي أهمية كبيرة لأبنائها في تعليمهم اللغة العربية، ولكن تجدهم يهتمون كثيرا بتعليم أبنائهم اللغات الأجنبية وذلك على حساب اللغة العربية، والطرف الثاني الذي يتحمل ضعف مستوى الشباب الجامعي في اللغة العربية هو الأنا الشخصي وذلك بنسبة (27.36%) من المبحوثين، والنتائج الجزئية تؤكد ذلك حيث سجلنا نسبة (32.26%) من فئة الذكور، و(25.00%) من فئة الإناث، يؤكدون على أن عدم التعود على الحديث باللغة العربية وضعف الاستعمال اليومي لها وقلة المطالعة للكتب والمجلات والجرائد تعد سببا في تراجع مستواهم في اللغة العربية، وهناك من المبحوثين تقدر نسبتهم بـ(24.22%) يرون بأن ضعف مستوى الأساتذة والمعلمين في الأطوار الأولى من الدراسة يعد سببا كبيرا في تراجع مستواهم في الحديث باللغة العربية الفصحى، وأكدت هذه النتيجة (25.80%) من فئة الذكور، و(23.44%) من فئة الإناث، والسبب الرابع في تراجع مستوى الشباب الجامعي في اللغة العربية يرجع لضعف وكثافة البرامج والمناهج الدراسية طوال سنوات الدراسة وذلك بنسبة (11.58%) من المبحوثين، لأنه كلما كانت هناك كثافة في الدروس كلما تراجع مستوى الطلبة في تحصيل العلوم وهذا ما أكدته النتائج الجزئية، حيث سجلنا (12.90%) لدى الذكور، و(10.94%) لدى الإناث، والسبب الخامس الذي حمله الشباب الجامعي مسؤولية تراجع مستواهم في اللغة العربية هو تضييق مجالات استعمال

اللغة العربية من قبل المسؤولين على المناهج العلمية وذلك بنسبة *(07.36%)* من المبحوثين من يرون ذلك، وأكدت ذلك النتائج الجزئية حيث سجلنا *(10.94%)* من فئة الإناث، أما فئة الذكور فلم نسجل لديها أي نسبة.

14-المصادر التي تراها قادرة على تحسين رصيدك اللغوي في اللغة العربية الفصحى في نظر الشباب الجامعي الجزائري:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
برامج القنوات الفضائية العربية	14	19.72	22	14.86	36	16.43
مواقع شبكة المعلومات التعليمية.	04	05.64	16	10.82	20	09.13
مطالعة الكتب والمجلات والجرائد	36	50.70	84	56.76	120	54.80
التواصل والاحتكاك مع الآخرين	17	23.94	26	17.56	43	19.64
المجموع	71	100	148	100	219	100

كا^2 المحسوبة: 3.37 كا^2 الجدولية:7.81

درجة الحرية:03 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية :كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير: أظهرت الدراسة الميدانية أن غالبية المبحوثين يرون بأن تحسين رصيدهم في اللغة العربية الفصحى يتمركز بالدرجة الأولى حول كثرة المطالعة يوميا وفي شتى المجالات وذلك بنسبة *(54.80%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك، وأكدت ذلك النتائج الجزئية حيث سجلنا نسبة *56.76%)* لدى فئة الإناث، و*(50.70%)* لدى فئة الذكور، أما المصدر الثاني فيتمثل في تشكيل علاقات مع أصحاب العلم وكثرة الاحتكاك بهم في حياتهم اليومية يسهل عليك عملية تعلم اللغة العربية وذلك بنسبة *(19.64%)* من المبحوثين، وهذا ما أكدته النتائج الجزئية وذلك بنسبة *(23.94%)* من فئة الذكور، و*(17.56%)* من فئة الإناث، أما المصدر الآخر الذي صنفه المبحوثون ضمن قائمة المصادر التي بإمكانها أن تحسن من رصيدهم اللغوي فهو مشاهدة القنوات الفضائية العربية مثل القنوات الإخبارية والدينية خصوصا وذلك بنسبة *(16.43%)* من المبحوثين، وآخر مصدر هو تصفح مواقع شبكة الأنترنت التي تهتم بالأبحاث والدراسات العربية أو المواقع التي تطرح مواضيعها باللغة العربية الفصحى وهي تعد كثيرة عبر شبكة الأنترنت وذلك بنسبة (*09.13%")* من المبحوثين. ولكن تبقى المطالعة والمقروئية للكتب والمجلات والجرائد من أهم المصادر التي تحسن من رصيدك اللغوي وتثري ثقافتك العامة، وتجعلك تتحدث اللغة العربية بكل طلاقة دون عقدة أو خوف، مع محاولة التعامل بها في حياتك اليومية.

15-اللغة التي يفضل الشباب الجامعي الجزائري أن يتلقى بها الدروس في الجامعة في نظرهم:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
اللغة العربية الفصحى	**40**	**68.96**	**96**	**68.58**	**136**	**68.68**

اللهجة المحلية	**04**	**06.90**	**11**	**07.86**	**15**	**07.59**
اللغة الفرنسية	**09**	**15.52**	**27**	**19.28**	**36**	**18.18**
اللغة الإنجليزية	**05**	**08.62**	**06**	**04.28**	**11**	**05.55**
المجموع	**58**	**100**	**140**	**100**	**198**	**100**

كا^2 المحسوبة: 1.73 كا^2 الجدولية:7.81

درجة الحرية:03 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية: كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير: أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثين يفضلون اللغة العربية الفصحى كلغة أساسية في تلقى الدروس في الجامعة في جل العلوم الأدبية والتقنية والعلمية وذلك بنسبة *(68.68%)* من المبحوثين والنتائج الجزئية تؤكد ذلك حيث سجلنا نسبة *(68.96%)* لدى الذكور، و*(68.58%)* لدى فئة الإناث، أما اللغة الثانية التي تفضلها عينة من المبحوثين في تتلقى بها الدروس بها هي اللغة الفرنسية وذلك بنسبة *(18.18%)* من المبحوثين، وتعد فئة الإناث هي الأكثر تفضيلا لذلك بنسبة (*19.28%*) منهن، و(*15.52%*) من فئة الذكور، وتعد اللغة الفرنسية اللغة الثانية في الجزائر حيث نجد كل التخصصات العلمية والتقنية تدرس في الجامعة الجزائرية باللغة الفرنسية إلى جانب بعض التخصصات الأدبية أما اللغة العربية فتقتصر على بعض التخصصات الأدبية فقط، ولهذا فإن عملية تعريب العلوم في الجزائر تبدو مستحيلة في ظل النظام السائد حاليا الذي يعطى الأولوية للغة الفرنسية في التعامل في الإدارات العامة وفي التدريس في الجامعات الجزائرية، أما اللغة الثالثة التي يفضلها الشباب الجامعي في تلقى الدروس هي اللهجة المحلية وذلك بنسبة *(07.59%)* من

المبحوثين، وجاءت اللغة الإنجليزية في المرتبة الرابعة بنسبة *(05.55%)* من المبحوثين الذين يفضلون ذلك.

16-أسباب تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى لدى الشباب الجامعي في نظرهم:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ضعف ونقص تكوين الأساتذة والمعلمين	13	10.56	24	08.10	37	08.84
كثرة البرامج التلفزيونية التي تقدم باللهجات المحلية	11	08.94	21	07.10	32	07.64
ضعف الدبلجة للغة العربية في البرامج المقدمة	05	04.06	14	04.72	19	04.54
تراجع دور المسجد والأسرة في تلقين اللغة العربية الفصحى	11	08.94	16	05.40	27	06.44
ضعف المقروئية	09	07.32	36	12.16	45	10.74
الاهتمام باللغات الأجنبية أكثر من اللغة العربية الفصحى	20	16.26	65	21.95	85	20.28
ضعف الاستعمال اليومي للغة العربية الفصحى	20	16.26	50	16.89	70	16.70
فقدان الرغبة وعدم الاهتمام باللغة العربية	10	08.14	26	08.78	36	08.60

عدم فعالية البرامج والمناهج المقدمة لتعلم اللغة العربية	09	07.32	12	04.06	21	05.01
ضعف التكوين القاعدي	15	12.20	32	10.82	47	11.21
المجموع	123	100	296	100	419	100

كا^2 المحسوبة: 08.02 كا^2 الجدولية:16.91

درجة الحرية:09 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%)

النتيجة النهائية: كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.

التحليل والتفسير: كشفت الدراسة الميدانية عن جملة كبيرة من الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تراجع مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري، ولدى جميع أفراده ومؤسساته، ومن بين هذه الأسباب نجد في الدرجة الأولى الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة *(20.28%)* من المبحوثين، والنتائج الجزئية تؤكد ذلك حيث سجلنا نسبة (*21.95%*) لدى فئة الإناث، و*(16.26%)* لدى فئة الذكور، أما السبب الثاني فهو ضعف الاستعمال اليومي للغة العربية في كل المجالات الحياتية والاهتمام أكثر باللهجة المحلية وذلك بنسبة *(16.70%)* من المبحوثين، والنتائج الجزئية تؤكد ذلك، حيث سجلنا *(16.89%)* لدى فئة الإناث، و*(16.26%)* لدى فئة الذكور، وجاء ضعف التكوين القاعدي لكل فئات المجتمع الجزائري سببا ثالثا في تراجع مستوى اللغة العربية وذلك بنسبة *(11.21%)* من المبحوثين من يرون ذلك، وهناك من المبحوثين من يرى ضعف وتراجع المقروئية لدى أغلبية فئات المجتمع سببا كافيا لتراجع مستوى اللغة العربية وذلك بنسبة *(10.74%)* من المبحوثين ممن يؤكدون ذلك، أما السبب الخامس فيتمثل في ضعف ونقص تكوين الأساتذة

والمعلمين وذلك بنسبة *(08.84%)* من المبحوثين من يؤكدون ذلك، وهناك من يرى أن فقدان الرغبة وعدم الاهتمام بتعلم اللغة العربية يعد سببا كافيا في تراجع مستوى الشباب الجزائري في اللغة العربية وذلك بنسبة *(08.60%)* من المبحوثين، وهناك من يرى في كثرة البرامج التلفزيونية التي تقدم باللهجات المحلية، وتراجع دور المسجد والأسرة في تلقين اللغة العربية وأيضا ضعف الدبلجة للغة العربية الفصحى، وعدم فعالية البرامج والمناهج المقدمة لتعلم اللغة العربية أسباب بإمكانها أن تحد من تعلم اللغة العربية لدى أغلبية فئات المجتمع الجزائري.

17-الحلول المقترحة للنهوض باللغة العربية الفصحى في ظل الاستخدام الكبير لوسائط الاتصال والإعلام في نظر الشباب الجامعي:

الفئات / المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
وضع خطة شاملة للتكوين القاعدي	24	25.00	42	20.68	66	22.08
استعمال لغة عربية بسيطة في وسائل الإعلام المختلفة	11	11.46	18	08.86	29	09.70
وضع برامج متطورة لتعليم وتعلم اللغة العربية	26	27.08	55	*27.*11	81	27.10
وضع حوافز معنوية ومادية لتعلم اللغة العربية في المدارس	17	17.70	53	26.11	70	23.42

وضع وتفعيل قوانين رادعة لمن يهين اللغة العربية	09	09.38	29	14.28	38	12.70
أخرى تذكر	09	09.38	06	02.96	15	05.00
المجموع	96	100	203	100	299	100
كا^2 المحسوبة: 09.6 كا^2 الجدولية:11.07 درجة الحرية:05 عند مستوى الدلالة:(0.05) .بمستوى ثقة:(95%) **النتيجة النهائية :كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية أي ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث.**						

التحليل والتفسير: كشفت الدراسة الميدانية عن جملة من الحلول الفعالة للنهوض باللغة العربية الفصحى في المجتمع العربي والمجتمع الجزائري بالخصوص في نظر المبحوثين ومن هذه الحلول نجد في الدرجة الأولى، وضع برامج متطورة لتعليم وتعلم اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة *(27.10%)* من المبحوثين الذين يرون ذلك، وأكدت النتائج الجزئية ذلك حيث سجلنا نسبة *(27.11%)* لدى فئة الإناث، و*(27.08%)* لدى فئة الذكور، ويأتي في الدرجة الثانية وضع حوافز معنوية ومادية لتعلم اللغة العربية في المدارس وذلك بنسبة *(23.42%)* في نظر المبحوثين، وهناك من يرى بأنه يجب وضع خطة شاملة للتكوين القاعدي وذلك بنسبة *(22.08%)* من المبحوثين، أما الحل الرابع فيتمثل في وضع وتفعيل قوانين رادعة في كل الدول العربية لمن يهين اللغة العربية في كل المحافل الدولية والوطنية وذلك بنسبة *(12.70%)* من المبحوثين، أما استعمال لغة عربية بسيطة في كل وسائل الإعلام المختلفة فتعد الحل الخامس في رأي المبحوثين وذلك بنسبة *(09.70%)* منهم، وكل هذه الحلول تتطلب المتابعة والوقوف عليها من خلال فرض الحديث باللغة العربية في كل المدارس والمؤسسات

التعليمية والخدماتية، بالإضافة إلى زجر كل من يحاول الإساءة إلى اللغة العربية، كما أنه يجب أن نحاول تعلم الحديث باللغة العربية في حياتنا اليومية دون عقدة أو خوف ونتحدث بها كما نتحدث باللغات الأجنبية، ونحاول تعليم أبنائنا حب اللغة العربية منذ الصغر، وهذا لا يمنعنا من تعليمهم إلى جانب ذلك اللغات الأجنبية، وبهذا نستطيع وضع خطة محكمة نتعلم بها اللغة العربية.

سابعا: خاتمة الدراسة:

أ-نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج منها:

01-كشفت الدراسة الميدانية أن أغلبية الشباب الجامعي الجزائري يفضل في عملية تواصله وتفاعله مع أفراد مجتمعه اللهجة المحلية مع مزجها باللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية) وذلك بنسبة (*43.26%*) ممن يرون ذلك، وهناك عينة تقدر بـ(*33.70%*) من المبحوثين يفضلون اللهجة المحلية في عملية التواصل لأنها سهلة ومفهومة لدى جميع أفراد المجتمع حسبهم.

02-أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثين يفضلون استخدام اللغة العربية أثناء تصفح شبكة المعلومات وذلك بنسبة (*53.40%*) من المبحوثين، وهناك عينة صغيرة تفضل اللغة الفرنسية وذلك بنسبة (*28.28%*) من المبحوثين، وقد نرجع استخدام المبحوثين للغة العربية بحجم كبير إلى نقص تكوين الشباب الجامعي في اللغات الأجنبية.

03-بينت الدراسة أن غالبية الشباب الجامعي الجزائري يفضلون البرامج التلفزيونية التي تقدم باللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة (*50.00%*) من المبحوثين، وهناك عينة من المبحوثين يفضلون أيضا البرامج المقدمة باللهجة المحلية مع مزجها باللغة العربية واللغات الأجنبية وتقدر نسبتهم بـ(*15.22%*).

04-توصلت الدراسة الميدانية إلى أن غالبية المبحوثين من الشباب الجامعي الجزائري يخصصون مدة (أقل من ساعة) يوميا للمطالعة وذلك بنسبة (*48.88%*) منهم، وهناك عينة من المبحوثين تقدر بـ(*42.14%*) يقضون ما بين (ساعة إلى ساعتين) يوميا في عملية المطالعة، وقد برر المبحوثون سبب قلة المطالعة لديهم بـ:

- ✓ الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتواضعة والتي لا تسمح لهم بشراء الكتب.
- ✓ البيئة التي ينتمون إليها لا تشجع على المطالعة.
- ✓ عدم التعود على المطالعة والشعور بالضجر والقلق عند المطالعة.
- ✓ عدم الاهتمام بالمطالعة وقضاء معظم الوقت مع وسائط الاتصال والإعلام المتعددة(الانترنت والبث الفضائي والهواتف المحمولة).

5-أظهرت لنا الدراسة الميدانية أن غالبية المبحوثين يقضون ما بين (ساعة وساعتين) يوميا في مشاهدة القنوات التلفزيونية وذلك بنسبة (*47.20%*) من المبحوثين، وهناك نسبة تقدر بـ(*38.20%*) من الشباب الجامعي يقضون (أكثر من ساعتين) يوميا في مشاهدة البرامج التلفزيونية من مسلسلات وأفلام ومباريات رياضية وأخبار وموسيقي. وهي نسب مرتفعة جدا مقارنة مع الزمن المخصص للمطالعة.

6-كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يقضون ما بين (ساعة وساعتين) يوميا في تصفح مواقع شبكة المعلومات وتقدر نسبتهم بـ(*47.76%*) منهم، وهناك عينة من المبحوثين يقضون (أكثر من ساعتين) يوميا وتقدر نسبتهم بـ(*28.08%*) منهم. والملاحظ بصفة عامة أن متوسط استخدام وسائط الإعلام من قنوات فضائية

وانترنت يتجاوز أربع ساعات يوميا من قبل الشباب الجامعي مقارنة مع تخصيص أقل من ساعة يوميا للمطالعة.

7-بينت الدراسة الميدانية أن غالبية الشباب الجامعي يرون بأن اللغة العربية هي اللغة المناسبة والمفهومة لتقديم البرامج التلفزيونية، لأن اللهجات المحلية تختلف من دولة إلى أخرى وهناك من اللهجات التي قد لا يفهما الكثير من الناس، ولهذا يفضلون أن تقدم البرامج باللغة العربية الفصحى لأن في الدولة العربية الواحدة هناك أكثر من (40لهجة محلية) مثل الجزائر، وهذا بنسبة (*76.40%*) من المبحوثين من يرون ذلك.

8-أظهرت الدراسة الميدانية أن اللهجة المحلية واللغات الأجنبية هي الأكثر استخداما في تقديم البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية ونستثني بعض القنوات الإخبارية والدينية، وذلك في نظر (*56.18%*) من المبحوثين الشباب الجامعي الجزائري، أما اللغة العربية فتبدو مهجورة في القنوات الفضائية العربية ما عدا بعض البرامج الإخبارية والدينية والأدبية التي تقدم باللغة العربية وذلك بنسبة (*32.58%*) من المبحوثين الذين يرون ذلك.

9-كشفت الدراسة أن عينة من الشباب الجامعي الجزائري يفضل تعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية وذلك بنسبة *(50.00%)* من المبحوثين، ويبررون سبب ذلك بأن اللغات الأجنبية أصبحت ضرورية في الحصول على منصب عمل في المستقبل، وهناك من يرى بأن العلوم أصبحت تقدم في الجامعات العربية باللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية أما اللغة العربية فأصبحت مهجورة في كل الأطوار التعليمية، وهناك أيضا من يرى بأن أغلب المعلومات الهامة الموجودة في وسائط الاتصال تقدم باللغات الأجنبية، وهناك من يرى بأن الأسرة هي التي وجهته إلى تحصيل اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، ولكن هناك عينة أخرى من الشباب الجامعي يرون عكس ذلك تقدر بـ*(50.00%)*، ويبررون سبب

ذلك بأن تعلم اللغة العربية إلى جانب اللغات الأجنبية يعد مكسبا كبيرا في رسم مستقبل ناجح، وهناك من يرى بأن تعلم اللغة العربية يعد جزءا من شخصيته وهويته ولهذا وجب تعلمها قبل اللغات الأجنبية.

10-توصلت الدراسة الميدانية إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين تقدر(*54.50%*) منهم يرون بأن اللغة العربية الفصحى ليست عاجزة عن مواكبة عصر المعلومات، ويبررون ذلك بأن وجود اللغة العربية في وسائط الاتصال والإعلام الحديثة متوقف على نشاط وبحث وإبداع الباحثين والأكاديميين والتقنيين من أجل دفع اللغة العربية إلى مقدمة الركب الحضاري، وهناك من يرى بأنه يجب إعادة تعريب كل العلوم في الجامعات العربية وتلقينها باللغة العربية وبهذا يمكننا أن نواجه ثورة المعلومات دون خوف من مستقبل اللغة العربية المهدد بالزوال، وهناك عينة من الشباب الجامعي تقدر بـ(*45.50%*) يرون بأن اللغة العربية عاجزة عن مواكبة عصر المعلومات لأنه بكل بساطة أن الملايين من المعلومات المقدمة في وسائط الاتصال الحديثة تقدم باللغات الأجنبية وأن أغلب الجامعات العربية تقدم علومها لطلبتها باللغات الأجنبية.

11-أظهرت الدراسة الميدانية أن غالبية الشباب الجامعي الجزائري يجد صعوبة كبيرة في الحديث باللغة العربية الفصحى في الجامعة أثناء تقديم المحاضرات والأعمال التطبيقية وذلك بنسبة (*57.30%*) من المبحوثين الذين يرون ذلك، ويحملون أطراف متعددة في تراجع مستواهم في اللغة العربية منها: المجتمع والأسرة وذلك بنسبة *(29.48%)* من يرون ذلك، وهناك من يرى عدم التعود على الحديث باللغة وانعدام المطالعة في الأسرة وذلك بنسبة *(27.36%)* من المبحوثين، وهناك من يرى بأن ضعف مستوى الأساتذة والمعلمين سببا في ذلك بنسبة *(24.22%)* من المبحوثين، كما نجد ضعف البرامج والمناهج العلمية سببا

في تراجع مستواهم اللغوي وذلك بنسبة *(11.58%)* من المبحوثين، وهناك من يرى في تضييق مجالات استعمال اللغة العربية في المناهج الدراسية سببا آخر في هجران اللغة العربية وذلك بنسبة *(07.36%)* من أفراد عينة الدراسة.

12-بينت الدراسة الميدانية أن غالبية الشباب الجامعي يرى بأن مطالعة الكتب والمجلات والجرائد تعد مصدرا هاما لتعلم اللغة العربية وإثراء رصيدهم اللغوي لأن تعلم اللغات متوقف على المطالعة والقراءة أكثر من أمور أخرى وذلك بنسبة *(54.80%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك، وهناك مصادر أخرى ذكرها المبحوثون إلى جانب المطالعة قد تساعدك على ترسيخ اللغة العربية لديك وهي (التواصل والاحتكاك مع أصحاب العلم والمعرفة، ومتابعة البرامج التلفزيونية التي تقدم باللغة العربية، وتصفح المواقع الإلكترونية التي تهتم باللغة العربية أو البرامج التي تقدم بها).

13-كشفت الدراسة الميدانية أن غالبية الشباب الجامعي يفضل اللغة العربية الفصحى في تلقي الدروس والمحاضرات في الجامعة وذلك بنسبة *(68.68%)* من المبحوثين، مقارنة مع نسبة صغيرة من المبحوثين تقدر بـ*(18.18%)* تفضل اللغة الفرنسية في تلقي الدروس .

14- توصلت الدراسة الميدانية إلى أن تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى في المجتمع الجزائري يرجع لعدة أسباب حسب الشباب الجامعي الجزائري منها:

- ✓ الاهتمام بتعلم وتعليم اللغات الأجنبية أكثر من اللغة العربية وذلك بنسبة *(20.28%)* من المبحوثين من يرون ذلك.
- ✓ ضعف الاستعمال اليومي للغة العربية في كل المجالات الحياتية وذلك بنسبة *(16.70%)* من المبحوثين من يرون ذلك.
- ✓ ضعف التكوين القاعدي في اللغة العربية وذلك بنسبة *(11.21%)* من المبحوثين من يرون ذلك.

- ✓ ضعف المقروئية والمطالعة لدى كل فئات المجتمع الجزائري وذلك بنسبة *(10.74%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك.
- ✓ ضعف ونقص تكوين الأساتذة والمعلمين وذلك بنسبة *(08.84%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك.
- ✓ فقدان الرغبة وعدم الاهتمام بتعلم اللغة العربية وذلك بنسبة *(08.60%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك.
- ✓ كثرة البرامج التلفزيونية التي تقدم باللهجات المحلية وذلك بنسبة *(07.64%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك.
- ✓ تراجع دور المسجد والأسرة في تلقين اللغة العربية الفصحى لأبنائها وذلك بنسبة (06.44%) من المبحوثين ممن يرون ذلك.
- ✓ عدم فعالية البرامج والمناهج المقدمة لتعلم اللغة العربية وذلك بنسبة *(05.01%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك.

15-كشفت الدراسة الميدانية عن حلول متعددة للنهوض باللغة العربية في نظر الشباب الجامعي الجزائري ومنها:

- ➢ وضع برامج متطورة لتعليم وتعلم اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة *(27.10%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك.
- ➢ وضع حوافز معنوية ومادية لتعلم اللغة العربية في المدارس داخل وخارج الدول العربية وذلك بنسبة *(23.42%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك.
- ➢ وضع خطة شاملة للتكوين القاعدي وذلك بنسبة *(22.08%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك .
- ➢ وضع وتفعيل قوانين رادعة لمن يهين اللغة العربية في كل الدول العربية وذلك بنسبة *(12.70%)* من المبحوثين ممن يرون ذلك.

- استعمال لغة عربية بسيطة في وسائل الإعلام العربية ومحاولة تغليب اللغة العربية على اللهجات المحلية في تقديم البرامج وذلك بنسبة (*09.70%*) من المبحوثين ممن يرون ذلك.

❖ **ب-التوصيات :**

❖ 1-الاهتمام باللغة العربية وإصدار قوانين رادعة في الدول العربية لكل من يهين اللغة العربية في المحافل الوطنية والدولية وجميع المؤسسات داخل المجتمعات العربية. .

❖ 2-التركيز في مراحل التعليم المختلفة على اللغة العربية وعدم مزاحمة اللغة الأجنبية لها.

❖ منع تقديم البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية باللغات الأجنبية واللهجات المحلية خصوصا في البرامج ذات الإقبال الكبير من قبل الرأي العام العربي.

❖ فرض الحديث باللغة العربية في كل المؤسسات الجامعية العربية سواء من قبل الطلبة أو من قبل الأساتذة.

❖ **ج: المقترحات :**

❖ 1-إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث مع التركيز على دراسة محتويات برامج القنوات الفضائية العربية لمعرفة حال اللغة العربية الفصحى في هذه الوسائط .

❖ 2-إجراء بحوث حول تعلم العلوم المختلفة بلغة أجنبية والأثر السيئ لذلك.

❖ 3-إجراء بحوث ميدانية على الأسر العربية لمعرفة مدى تفاعلهم مع اللغة العربية في حياتهم اليومية مقارنة باللغات الأجنبية.

مصادر ومراجع الدراسة:

- محمد جمال الفار: **المعجم الإعلامي**، (عمان: دار أسامة المشرق العربي، 2006) .
- مؤيد عبد الجبار الحديثي: **العولمة الإعلامية**، (عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 2002).
- شطاح محمد، (وآخرون): **القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري**، دراسة ميدانية، (الجزائر، عين مليلة: دار الهدى، د.ي).
- خلاف جلول: **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، (الجزائر، جامعة قسنطينة: الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعلام، 2002-2003).
- عبد الفتاح عبد النبي: **تكنولوجيا الاتصال والثقافة**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990).
- غسان منير حمزة سنو، علي احمد الطراح: **الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام**، دراسات في إجراءات تشكل الهوية في ظل الهيمنة الإعلامية العالمية (لبنان: دار النهضة العربية، ط2، 2002).
- عبد الله بوجلال: **أثر مشاهدة التلفزيون على القيم الثقافية والاجتماعية لدى الأطفال** ، مجلة المعيار، (الجزائر، قسنطينة: كلية الشريعة، الأمير عبد القادر، العدد ،07، ديسمبر، 2003).
- سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ**، (القاهرة: عالم الكتب، ط2، 1995).

❖ الجدوال من إعداد الباحث: محمد الفاتح حمدي ، **واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة**، (جامعة الجزائر//باتنة، كلية الحقوق، قسم الإعلام والصحافة، 2010-2011).

❖ خالد عبد الرزاق السيد: **اللغة بين النظرية والتطبيق**،(القاهرة: مركز الأسكندرية للكتاب، 2003).